0007.JPG

ليس كما قال بل الطرق كلها صحيحة في العينين وقال شيخنا احمد
بن عمر في كتاب المفهم له وهذا اختلاف يصعب الجمع فيه بينهما وقد
تكلف الوضع الجمع بينهما فقال الجمع بين الروايتين عندنا صحيح وهو
ان كل واحدة منهما عوراء بوجه ما اذ العور في كل شيء العيب والكلمة
العوراء هي المعيبة فالواحدة عوراء بالحقيقة والاخرى عوراء لعيبها
اللازم لها وكل واحدة منهما يصح فيها الوصف بالعور بحقيقة العرف
والاستعمال او بمعنى العور الاصلي قال شيخنا وحاصل كلامه ان كل
واحدة من عيني الدجال عوراء احداهما بماء اصابها حتى ذهب ادراكها
والثانية عوراء باصل خلقتها معيبة لكن يبعد هذا التاويل ان كل واحدة
من عينيه قد وصفها في الروايات بمثل ما وصفت الاخرى من العور
قال المولف رحمه الله تعالى في ما قاله القاضي وتاوله صحيح فان العور
في العينين مختلف كما بيناه في الروايات فان قوله كانها نخلة هو معنى
الرواية الاخرى مطموس العين ممسوحها ليست بناتية ولا جحرة
ووصف الاخرى بالمزج بالدم وذلك عيب لاسيما مع وصفها بالظفرة
الغليظة التي عليها وهي جلدة غليظة تغشى العين ان لم تقطع عميت
العين وعلى هذا فقد يكون العور في العينين سواء الا ان الظفرة مع
غلظها تمنع من الادراك فلا يبعد ان يكون الدجال على هذا
اعمى او قريب منه الا انه جاء ذكر الظفرة في العين اليمنى في حديث
سفينة وفي الشمال في حديث سمرة وقد يحتمل ان يكون كل عين عليها

Cambridge Muslim College King Saud University